

## الفائق في غريب الحديث

تَرَوْعَى الْقَطَاةُ الْخَمْسَ قَفَّوْرَهَا ... ثم تعُرُّ الماء فيمن يَعرُّ ... .  
ومنه أنَّ أبا موسى الأشعري عاد الحسن بن عليّ رضى الله تعالى عنهم فدخل علىّ فقال : ما  
عرَّنا بك أيها الشيخ ؟ فقال : سمعتُ بوجع ابن أخي فأحببت أن أعوده . والوجه يعرُّك  
فكَّ الإِدغام ولا يكاد يجيء مثل هذا في الاتساع ولكن في اضطرار الشعر كقوله : ... الحمد  
□ العلىّ الأجلل ... .

وقوله : ... أنى أجودُ لأقوامٍ وإنَّ صَدِينُوا ... .  
وقال أبو عبيد : أراد لما يعرفوك يعنى أنه من تحريف النِّقْلَة . عمر رضى الله عنه ما  
يمنعكم إذا رأيتم الرجل يُخَرِّقُ أعراض الناس أَلَّا تُعَرِّبُوا عليه ! قالوا : نخافُ  
لسانه . قال : ذلك أدنى أَلَّا تكونوا شهداء ! .

عرب أى أَلَّا تُفْسِدُوا عليه كلامه وتُهَجِّسَنوهُ تَفَعُّلٌ من عَرَبِ الْجُرْحِ والمراد  
بالشهداء قوله تعالى وكذلك جعلناكم أُمَّمَّةً وَسَطًا لَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عِلَى  
النَّاسِ . قال : معناه تُسْتَشْهِدُونَ يومَ القيامة على الأمم التى كَذَّبَتْ  
أنبياءهم وجَحَدَتْ تكذيبها . قال لسلمان رضى الله عنهما : أين تأخذُ إذا صَدَرَتْ ؟ أعلى  
المُعَرِّقَة أم على المدينة ؟ هكذا رُويت مشدِّدة والصواب التخفيف وهى طريقٌ كانت كانت  
قريش تَسْلُكُهَا إذا صَدَّارَتْ إلى الشام تأخذ على ساحل البحر وفيها سلكت عيرُ قريش حين  
كانت وقعة بدر .

عرق قال لعمر بن معدى كرب : ما قولك فى عُلَّة بن جلد ؟ قال : أولئك فوارسُ